

خزانة الكنوز «الخزانة الطقسية» بمعبد مدينة هابو

أ.د/ خالد أحمد حمزة عوض*

الملخص:

تقع خزانة كنوز معبد مدينة هابو داخل مكان طقوس العبادة نفسه إلى الجنوب من صالة الأعمدة الأولى، وكانت عبارة عن خمس حجرات (الغرف من 9-13) في حالة جيدة من الحفظ. وقد كان هذا النوع من الخزائن معدًا لتخزين الذهب والفضة والمعادن النفيسة؛ أي أنها كانت بالفعل مستخدمة كمكان لحفظ الكنوز، غير أن مناظر حجرات هذه الخزانة قد أشارت إلى أنها كانت تستخدم أيضًا في حفظ أدوات طقسية مصنوعة من الذهب والفضة وغيرها من المعادن من تلك المستخدمة في الطقوس اليومية في المعبد، ومن ثم يمكن تسمية هذه الخزانة أيضًا بـ«الخزانة الطقسية»

ويتناول هذا البحث التفاصيل المعمارية لخزانة كنوز معبد مدينة هابو، وما حوته جدرانها من مناظر هامة توضح وظيفة هذه الخزانة في عصر الدولة الحديثة.

مقدمة عن الشواهد المعمارية للخزانة في عصر الدولة الحديثة:

لا تتوفر لدينا شواهد أثرية عن عمارة الخزانة العامة¹ خلال عصر الدولة الحديثة، ومعظم الشواهد التي وصلت إلينا خلال هذا العصر اقتصر على خزائن المعابد، وهذه الشواهد تسمح


• أستاذ الآثار المصرية ورئيس قسم الآثار - كلية الآداب - جامعة المنوفية


¹ باستقراءنا للكلمات التي عبّر بها المصري القديم عن معنى الخزانة خلال عصر الدولة الحديثة نجد أنها تنقسم إلى نوعين: كلمة شائعة الاستخدام وهي Pr-HD (Wb. I, 518, 9) و كلمات نادرة الشبوع والاستخدام وهي كلمات: Pr-nbw (Wb. I, 517, 7) و RA -Hd (Wb. II, 389, 6; P.Harris I, 27°, 1; 28, 3; 46, 1; 48, 2) وكان النوع الأول Pr-HD هو الأكثر شيوعاً في النصوص المصرية للتعبير عن معنى الخزانة فخلال

التاريخ الفرعوني كُتبت كلمة الخزانة بواسطة جمع أو اتحاد علامتي المقمعة HD والبيت Pr ، والتهجئة الصوتية Phonetic Spelling لمجموعة هذه العلامات لم تظهر أبداً. ولعل أقدم الأمثلة المعروفة لكتابة هذه الكلمة- حتى الآن- ترجع إلى أختام عصر بداية الأسرات، حيث وردت على نقوش قدر يرجع إلى عهد الملكة "مريت-نيت" (الأسرة الأولى) حيث الشكل كُتب طبيعياً Dn هكذا (Petrie, RT I, Tf. 5 Nr. 2, 7.) كما ظهرت الكلمة خلال عصر الملك Dn هكذا والشكل يُظهر رباط كتاني استُخدم ليُلف حول اليد. (Petrie, RT I, Tf. 18 Nr. 145; Tf. 22 Nr. 36.) وبدءاً من عهد الملك "عج-ايب" (الأسرة الأولى) ظهرت لنا كلمة pr-dSr «البيت الأحمر» لتعبّر عن معنى خزانة مصر السفلى إلى جانب كلمة pr-HD «البيت الأبيض» التي تشير إلى خزانة الصعيد (Petrie, RT I, Tf. 27, Nr. 6) وقد اختفت كلمة pr-dSr بانتهاء عصر الملك "زوسر" واقتصرت النقوش بعد ذلك على ذكر كلمة pr-HD للإشارة إلى الخزانة. (Kloth-Kahl-Zimmermann, Inschriften der 3. Dynastie, 20-21, 86 f.) وباختبار أو فحص أمثلة عصر الدولة الوسطى يتضح أن شكل HD ظل هو الشكل الرئيسي لكتابة كلمة الخزانة خلال هذا العصر. ولعل التغيير الأساسي الذي طرأ على كتابة الكلمة هو فصل العلامتين، غالباً مع إضافة مخصص بيت HD (انظر على سبيل المثال: Stele des Jpty, Kairo CG 20053) (Lange-Schäfer, Grab- und Denksteine IV, Tf. V; Martin, Private Name-Seals, Nr. 639 Tf. 44 (24); Gouyat-Montet, Ouâdi Hammâmât, Nr. 114; Ward, Titles of the Middle Kingdom, Nr. 12, 69, 80, 151, 477, 537. الحديثة فلم تختلف شكل كتابة الكلمة عن شكلها خلال عصر الدولة الوسطى فكثيراً ما كانت كلمة pr-HD تُكتب بالشكل الشائع HD (انظر على سبيل المثال: P.Chester Beatty V, rt. 8, 6; Urk. IV, 448, 1; KRI III, 136, 7; Davies-Macadam, Funerary Cones, Nr. 263; Davies, Rekh-mi-Rēa II, Pl. XLVIII; id., Qen-Amūn, Tf. XXXV; id., Amarna I), أو بفصل العلامتين وغالباً مع إضافة مخصص بيت HD (انظر على سبيل المثال: Z.B. P.Abbott I, 3; P.BM 10052, 1, 4; P.BM 10053, vs. 2, 9; P.DeM 24, 3; P.Geneva MAH 15274, vs. I, 5; P.IFAO A, rt. II, 11; P.Leopold II/ Amherst VII, 1, 7; P.Mallet, Brief Nr. III, V, 5; P.Mayer A 1, 6; P.Turin Cat. 1887, rt. 2, 1884+2071, 2105, 2067, etc., rt. I, 22; P.Turin Cat. 1887, rt. 2, حدثت في كتابة الكلمة خلال هذا العصر هو إضافة مخصص معدن الذهب nbw ، والذي كان عبارة عن صدرية ذات خرز، وكان كثيراً ما يضاف كمخصص للمعادن النفيسة بصفة عامة إشارة إلى توهجها، إلا أنه عندما كان يضاف إلى مخصص HD كان يُنطق HD ويُقصد به الفضة (Gardiner, Grammar³, 12, 505) ، ومن ثم فإن كلمة pr-HD كانت تترجم بـ«بيت الفضة» (KRI III, 417, 10) اما الكلمات الاخرى التي عبر بها المصري القديم عن كلمة الخزانة وكانت أقل استخداماً أو شيوعا في نصوص هذا العصر فهما كلمتي: Pr-nbw (Urk. IV, 1475, 11.) و RA-HD (؟) هذا وقد أطلقت كلمة Pr-nbw على بعض خزائن معابد عصر الدولة الحديثة كما هو الحال بالنسبة لخزانة

خزانة الكنوز «الخزانة الطقسية» بمعبد مدينة هابو
لنا بمعرفة بعض التفاصيل من أنواع هذه الخزانات وأماكن تواجدها في المعابد وتخطيطاتها
المعمارية.

وبالبحث تبين أنه كان هناك نوعان من خزائن المعابد، النوع الأول منها كان على
هيئة حجرات داخل مكون طقوس العبادة ذاته وقد كان هذا النوع معدًا لتخزين الذهب والفضة
والمعادن النفيسة ويمكن ان يُطلق عليها «خزانة الكنوز»، وأشارت مناظر هذه الحجرات أنه
كان يُحفظ بداخل هذه الحجرات أيضًا أدوات طقسية مصنوعة من الذهب والفضة وغيرهما من
المعادن تستخدم في الطقوس اليومية في المعبد مثل المباخر، واواني القران، وحوامل القرابين
وأدوات الزينة التي كانت توضع على تماثيل الآلهة، ويمكن تسمية هذه الخزانة بـ«الخزانة
الطقسية» ولأسباب منطقية كانت هذه الخزانة تتخذ موقعها على حدة (أو على انفراد) من
حجرات العبادة وصلالات الأعمدة، إذ إن الكهنة كانوا يحتاجون طريق واسع عندما يحملون
أدوات العبادة من الخزانة حتى قدس الأقداس. وبصفة عامة أظهرت مناظر هذه الخزائن الآلهة
أصحاب المعابد هم المتلقين لهذه الكنوز إذ كان المصري القديم ينظر إليهم على أنهم هم
الأصحاب الفعليين لما تحويه هذه الحجرات من كنوز، فنرى دائمًا مناظر الملوك وهم يكرسون
هذه الكنوز وأدوات العبادة إلى الآلهة، تزين جوانب كبيرة من هذه الحجرات.

معبد الكرنك وخزانة معبد الرامسيوم، اما عن دور ووظيفة هذا النوع من الخزائن فنعلم من نصوص
رئيس الخزانة Imn-msw (عهد رمسيس الثاني) والذي كان قد اشرف على اقامة pr n nbw "بيت
الذهب" الخاص بمعبد امون-رع بالكرنك ان هذه الخزانة ربما كانت هي نفسها خزانة الكنوز الرئيسية
بمعبد الكرنك، والتي نُعتت في نصوص عصر الأسرة الثامنة عشرة بـ  prwj-HD-
nbw "الخزانة المزدوجة للفضة والذهب". وقد تحدث Imn-msw عن المواد التي شاد بها هذه
المصلحة فذكر ان: "سقفها وحوائطها كانت من ذهب وارضيتها من فضة خالصة والابواب من نحاس
مطروق والزخارف من ذهب بديع" (KRI V, 415, 10-12; Hamada, in: ASAE 47, 16-17, (1947),
16-17), وليس ما يمنع من افتراض انها كانت مقصورة او حجرة منفردة اتخذت موقعها
داخل حرم المعبد وذات ابواب مزدوجة زيادة في الامان لما تحويه من مقتنيات ثمينة.

اما كلمة  RA-HD فقد وردت في النصوص المصرية القديمة بدءا من عهد الملك رمسيس
الثالث واقتصر ذكرها على خزانة معبد مدينة هابو (P.Harris I, 5, 1; 25, 7; 27, 1; 28, 3;)
. (29, 1; 46, 3; 57, 12; 59, 7).

النوع الثاني من خزانات المعابد كان إما على هيئة ساحات أو أفنية فسيحة مستطيلة الشكل يربط بين كل فناء وآخر باب بسيط المعمار (خزانة آمون) أو مبنى مربع الشكل ذو فناءين متعامدين اتخذوا هيئة الصليب (خزانة آتون) وكانت حجرات التخزين تصطف على جانبي الأفنية وتُحاط الخزانة من الخارج بجدار. وهذه الخزانة وإن كانت مستقلة عن مكان طقوس العبادة، إلا أنها كانت تقع في نطاق محيط المعبد بجوار حرم المعبد نفسه، وتدخل ضمن سور المعبد. وقد كان هذا النوع معداً لتخزين بضائع الخزانة المختلفة مثل الأقمشة والزيوت والبخور والنبيد والفاكهة والعسل والدهون وإلى غيرها من المواد التي تقل أهميتها عن الذهب والفضة والأحجار الكريمة. ويمكن تسمية هذه الخزانة بـ«مخزن البضائع» التابع للخزانة أو «خزانة البضائع». ونجد هنا أن التمييز بين طبيعة كل نوع يرجع إلى الهدف المُعد له، إذ اقتضت طبيعة الذهب والفضة وسائر الأدوات المصنوعة منها توفير حماية شديدة تحفظها من السرقة، وكذلك يهدف هذا إلى أن تكون في متناول أيدي الكهنة، أما النوع الآخر الخارج عن مكان طقوس العبادة، فكان يحوي المواد القابلة للفساد، إذ يتطلب تهوية، كما أنها تستخدم باستمرار من غير الكهنة.

خزائن معبد مدينة هابو:

لعل من المفيد قبل شرح «خزانة الكنوز» أو «الخزانة الطقسية» بمعبد مدينة هابو إعطاء فكرة سريعة عن أنواع الخزائن التي قابلناها داخل معبد هابو ووظيفة كل منها. هناك نوعين من الخزائن:

الأول كان يسمى pr-Hd أو rA-HD وكان يقع داخل المعبد الجنائزي نفسه وكان يُخزن به أواني المعبد والأثاث من الذهب والفضة التي كانت مطلوبة في العبادة، بجانب السبائك والتمائم من هذه المعادن والأحجار الكريمة، وهذا النوع ربما هو الذي ألمح إليه نص وثيقة P.HarrisI² حينما ذكر:

² MedHab III, Tf. 137-138. ;KRI V, 118, 8-9

خزانة الكنوز «الخزانة الطقسية» بمعبد مدينة هابو





(8) [rA-HDw]=k Hr oAa r HA [m] nbw HD xt n tAw nbw Hr bs (9) jm
«[خزائنك] سوف تفيض بالذهب والفضة وأشياء من كل البلاد (الأراضي) بداخلها». وهذا النوع من الخزائن وإن دلت مناظر جدرانه أنه كان ذو وظيفة طقسية أو شعائرية إلا أن المواد الثمينة المصورة على نفس الجدران (ذهب، فضة، نحاس، رصاص، أحجار نصف كريمة، حُلي، وأواني ذهبية وفضية وأثاث) تؤكد كونها مواد خزانة أكثر قيمة من مواد أو سلع الخزانة الأخرى الخارجية (خزانة البضائع)، أي أنه ينبغي أن تتوفر لها حماية خاصة داخل جدران المعبد الجنائزي نفسه، ومن ثم فإننا لا نستبعد إمكانية أن هذه الخزانة كانت بالفعل مستخدمة كمكان لحفظ الكنوز.

أما النوع الثاني من خزائن المعبد فكانت مبنية من الطوب خارج مكان طقوس العبادة إلا أنها كانت تقع بجوار حرم المعبد نفسه وتتدخل ضمن سور المعبد³، والمواد المخزنة داخل هذه الخزانة والتي كانت تورَد من أجل طقوس القرابين كانت تبعًا لقوائم القرابين المسجلة على جدران المعبد: زيت الـ (bAo) (المورينجا)، والفاكهة، والنبيد، والبخور، والعسل، والدهون، إلى غيرها من المواد القابلة للتلف وتتطلب تهوية جيدة ويمكن اعتبارها خزانة خاصة بالبضائع.

خزانة الكنوز «الخزانة الطقسية» بمعبد مدينة هابو:

³ اقترح Hölscher أن المخزن رقم N بمدينة هابو قد خُصص من أجل الغرض: (Hölscher, *Excavation of Medinet Habu III*, 65).

وخزانة الكنوز تقع إلى الجنوب من صالة الأعمدة الأولى في معبد مدينة هابو وهي عبارة عن خمس حجرات (الغرف من 9-13)⁴ (شكل رقم 1-2) كانت بصفة عامة في حالة حفظ جيدة، وهي تتكون من غرفة مركزية (الغرفة رقم 9) وذات حجرتين ملحقتين في اليمين واثنين آخرين جهة اليسار. ومجموعة الحجرات كلها كانت مغلقة بباب واحد. ومدخل الخزانة كانت عبارة عن فتحة قُطعت (أو فتحت) في الجدار الخلفي لصالة الأعمدة الكبرى، وهذا المدخل كان أصلاً فتحة منخفضة (1.34م ارتفاع) ووُسع هذا المدخل مؤخرًا حتى بلغ لارتفاع 2.92م وهو الارتفاع الحالي. وهذه المجموعة من الحجرات كانت هي الوحيدة التي ما زالت أحجار سقفها محفوظة، وكانت تحصل على ضوء وتهوية قليلة من خلال فتحات صغيرة مربعة في السقف. وقد كانت الأشياء الثمينة المحفوظة داخل هذه الحجرات توضع فوق قواعد حجرية⁵. وقد عُثر على بعضها لا يزال قائمًا في مواجهة الجدران الخلفية للحجرتين الغربيتين (أرقام 12-13)⁶. ولعل ما يؤكد ان تلك الغرف كانت مستخدمة كخزائن ان النصوص المصاحبة للمناظر في الغرف أرقام 11، 12، 13 تضمنت ذكر كلمة  و  pr- HD والتي تؤكد وظيفة هذه الغرف كخزائن للكنوز⁷.

وتُظهر لنا المناظر المحفوظة بتلك الغرف الملك رمسيس الثالث وهو يقدم مواد مختلفة إلى الإله آمون كواردات ملكية (jnw) وهذه المواد كانت عبارة عن ذهب خام (الحجرات 9 و12)، مواد خام (فضة، لازورد، تركواز ونحاس) (الحجرة 13)، صناديق تحتوي على ذهب، فضة ومعادن ثمينة (الغرفة 10 و11)، أدوات طقسية (أثاث، أواني تطهير، قلادات، أواني دهون) (الحجرتين 10، 13).

على الجدار الجنوبي للغرفة رقم 9 نجد منظر هام يُظهر الملك رمسيس الثالث وهو يقدم الذهب الخام لأمون، بينما نجد الإله تحوت يقوم بوزن كومة من الذهب nbw Hr xAst=f

⁴ PM II², 507 (131-132), 508 (133-135), Plan XLVIII.

⁵ هذه القواعد كانت مبنية من ألواح حجرية بلغت مقاساتها 13 سم ارتفاع، أما عرضها فتراوح ما بين 70 و90 سم. (Hölscher, *Excavation of Medinet Habu III*, 14).

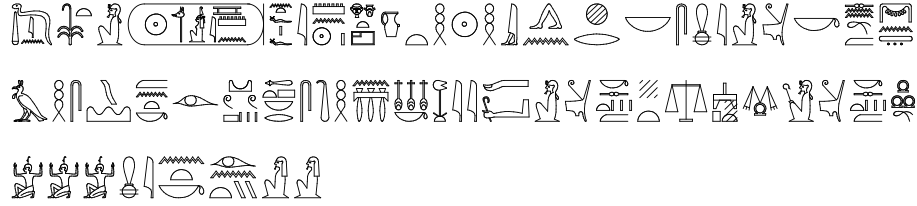
⁶ Hölscher, *Excavation of Medinet Habu III*, 14.

⁷ *MedHab V*, Tf. 325, 11, 12 und 13; 327, Col. 7; 328, Col. 11; 333;

KRI V, 320, 5 und 8; 321, 3 und 12; 323, 4.

خزانة الكنوز «الخزانة الطقسية» بمعبد مدينة هابو
 «الذهب الذي من بلده» على اليسار وبعض حلقات الـ Sn الذهبية على كفتي الميزان المينى
 (لوحة رقم 1)، وتعبير «ذهب من بلده» ظهر أيضًا في نقوش الحجرات أرقام 11 و12،
 ونوقش جيدًا بواسطة Haring⁸ الذي اقترح أن هذا التعبير يشير إلى الذهب الخام المصنع

في شكل مناسب للنقل⁹، ويذكر النص المصاحب: 10 (KRI V, 318, 8-10)



(8) Dd mdw jn nsw-bjt (Wsr-mAat-Ra mry-Jmn) n jt=f Jmn-Ra Hr jb Hwt
 Xnmt nHH jj.n(=j) xr nb smj=j (9) n=k snn m nbw n tA nHsy mntk jr Dw
 jnr aAt nb r stHn nfrw=k xAy=j n=k st m (10) mxAt wDat dmd=j n=k st
 m Sn HHw mj ntk jr.n t(w)=j?

«قيل بواسطة الملك (Wsr-mAat-Ra mry-Jmn) رمسيس الثالث إلى والده أمون رع الذي
 يقيم في معبد المتحد بالأبدية: أنا أتيت إليك من أجل أن أقدم لك بتقرير عن الذهب في أرض

⁸ يرى Haring (Haring, *Divine Household*, 129-130) أن هذا التعبير يجب أن يُفسر
 كـ «ذهب من المنطقة (الخاصة به)» وعلى الرغم من أن سياق النص يقترح أو يرمز إلى المعدن
 كما حُصل عليه من المناجم أي كمعدن خام إلا أنه ظهر في المنظر في الهيئة التي يُنقل عليها
 المعدن، أي كُتل صلبة خام وقضبان وهي هنا تمثل المرحلة ما بين استخراجه من المنجم والإنتاج
 النهائي للأشياء المعدنية. ومن جهة أخرى فإن تعبير «ذهب من منطقته الخاصة» كما يرى
 Haring يشير إلى نقاء المعدن الذي يمكن أن يختلف إلى حد كبير من منطقة إلى أخرى. ويقترح
 Haring أن «ذهب من بلده» يمكن أن يكون «ذهب راسبي» واعتمد في ذلك على نقش في
 الأقصر ذكر «ذهب من بلده amw»، حُصل عليه من مياه الجبال» ومن هنا فإن التعبير السابق
 يختلف عن تعبير nbw n xAst الذي يشير إلى ذهب المنجم لتمييزه عن الذهب الراسبي.


⁹ MedHab V, Tf. 320.

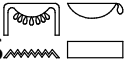

¹⁰ MedHab V, Tf. 320, Col. 9-14.

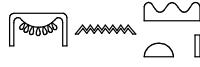
أ.د/ خالد أحمد حمزة عوض

النوبة، أنت الذي تقوم بعمل الجبال وكل أنواع الأحجار القيّمة من أجل أن تصنع إشراقتك الجميلة. أنا وزنتهم على كفتي الميزان الحساس. أنا جمعتهم لك مثل ملايين حلقات الـ Sn الذهبية، لأنك أنت الذي علمني؟».

وتظهر لنا مناظر الذهب مرة أخرى على جدران الحجرة رقم 12 وبها منظر هام على الجدار الجنوبي، يشير إلى المصادر المختلفة للذهب خلال عصر الدولة الحديثة¹¹، والمنظر يُظهر الملك يقدم أجولة وأكوام من الذهب إلى الإله آمون - رع¹²، (لوحة 2) ، الاجولة كانت

تحتوي على أنواع مختلفة من الذهب:  nbw dbn xA «ذهب 1000

دين¹³»،  nbw n kS «ذهب كوش»¹⁴،  nbw mw dbn

xA «ذهب الماء»¹⁵ (أي الذهب الراسبي)،  nbw n xAst «ذهب

الصحراء»¹⁶،  nbw n nbjt dbn xA «ذهب كوم

امبو¹⁷

 nbw n Gbtw «ذهب ققط».

¹¹ MedHab V, Tf. 328.

¹² وفضلاً عن أجولة وأكوام الذهب المقدم بواسطة الملك كانت هناك أكوام من الفضة واللازورد والتركواز فضلاً عن قضبان معدن (ربما كانت نحاس أو رصاص). (MedHab V, Tf. 328).

¹³ الكمية 1000 دين يمكن أن تزن حوالي 91 كيلو جرام.

¹⁴ KRI V, 322, 4.

¹⁵ KRI V, 322, 3.

¹⁶ KRI V, 322, 3.

¹⁷ KRI V, 322, 5. ذهب ققط وذهب كوش وردا في P. Harris I كأحد موارد المعابد

الطبيبة.. (P.Harris I, 12a, 6-9).

خزانة الكنوز «الخزانة الطقسية» بمعبد مدينة هابو
كما تُظهر لنا مناظر الغرفة رقم 13 المواد الخام المقدمة من الملك إلى معبد الإله
أمون- رع، فعلى الجدار الشمالي للغرفة نجد مناظر لأكوام من الذهب واللازورد والتركواز
وقضبان من الفضة والنحاس¹⁸. (لوحة رقم 3)

الغرفتان 10 و11 مزخرفتان بمناظر متشابهة، تُظهر صناديق تحتوي على ذهب
وفضة ومعادن نفيسة مقدمة بواسطة الملك. على الجدار الشمالي للغرفة 10 نرى منظر يُظهر
الملك مقدمًا صناديق مصنوعة من الذهب والفضة¹⁹ (لوحة رقم 4) ويذكر النص المصاحب:



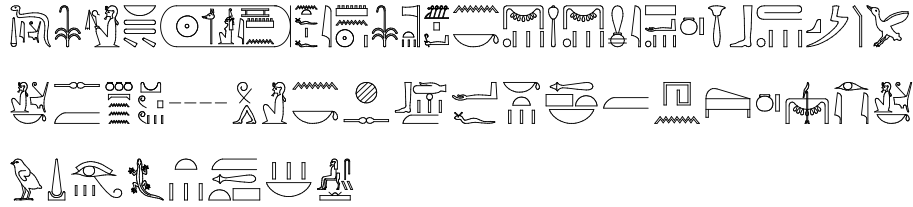
ms tpw n HD nbw n jt=f Jmn nsw nTrw
والده أمون-رع ملك الآلهة». ²⁰

أما منظر الجدار الشمالي للغرفة 11 فنرى به أربعة صناديق (hnww) لها أغطية على

هيئة أبو الهول مقدمة أيضًا بواسطة الملك،²¹ (لوحة رقم 5) وهذه الصناديق كانت محملة

بالذهب والفضة والنحاس، وفي بعض الأحيان كانت مملوءة بالأحجار الكريمة، وقد ذكر النص

المصاحب: 23 (KRI V, 320, 10-13):²²



MedHab V, Tf. 333. 18

MedHab V, 322. 19

KRI V, 319, 1. 20

MedHab V, Tf. 325. 21

KRI V, 320, 6. 22

MedHab V, Tf. 325 Col. 15-18. 23

(10) Dd mdw jn nsw nb tAwy (Wsr-mAat-Ra mry-Jmn) n jt=f Jmn-Ra
nsw nTrw Ssp n=k HD nbw mj Saw nw (11) wDb omA=j n=k s m nwn
Dww (12) sTA=j n=k xsbd mfkAt aAt nb m hnw nw Dam jry=j n=k
wDat aSAt m aAt nb (13) Spsy

قيل بواسطة الملك سيد الأرضين "رئيس الثالث، محبوب امون لوالده امون-رع ملك الآلهة:
«إقبل²⁴ الذهب والفضة مثل رمال الشاطئ، أنا استخرجتهم من أجلك من نون (ومن)
الجبال.... أنا استخرجت لك اللازورد، التركواز وكل نوع من الحجر الثمين في صناديق من
ذهب Dam . أنا عملت لك الكثير من عيون wDat من كل نوع فخم من الحجر الثمين». ومن
هنا يتضح أن الصناديق كانت تحتوي على معادن وأحجار قيمة على هيئتها الخام
وبعضها الآخر على هيئة تمائم

الأدوات الطقسية ممثلة على جدران الحجرتين أرقام 10 و13. على الجدار الشمالي
للحجرة 10 نرى عدد من الأدوات المختلفة مصنوعة من الذهب: مقاصير، تمثال ملكي واقف،
هارب، هيئة راكعة للملك يقدم زهور وثلاث أواني. وهذه الأشياء كانت مستخدمة على الأرجح
في طقوس المعبد²⁵.

(24) تَسَلَّم.

MedHab V, Tf. 322.

25

خزانة الكنوز «الخزانة الطقسية» بمعبد مدينة هابو

الجدار المواجه في الغرفة 10 (اي الجدار الجنوبي) مزين بمنظر (لوحة رقم 6) حيث

نجد أواني مرهم antjw26²⁷ مقدمة إلى امون كا -موت -ف وإلى الإلهة امونت²⁸ ويذكر

النص المصاحب:

(KRI V, 319, 11-13)²⁹



(11) Dd mdw jn sA-Ra (Ra-msj-sw HoA-Jwnw) n jt=f Mjn-Jmn Sms=j n=k
r (12) Hwt-nTr=k snn m pd Hr tA Xnty m nbw aAt nb bs m nbw m sTt r
jrt mDt n (13) Hm=k m Hwt=j jmy wAst

«قيل بواسطة ابن رع-مس-سو حاكم ايونو إلى والده مين-امون: أنا أحضرت إليك
مرهم antjw من أجل معبدك. (تمثال) راكعًا على الأرض وتمائيل Xnty من الذهب ومن

Myrrhe kommt nur einmal in den Listen von Medinet Habu vor.²⁶

Anlässlich des Sokar-Festes wurde antjw Sw „Trockenmyrrhe“ geliefert (Liste 47: *MedHab* III, Tf. 160 § 1. 1058; *KRI* V, 167, 16). Trockenmyrrhe wurde auch in der Liste von Theben als königliche jnw erwähnt, die uns P. Harris I. aufbewahrte (P.Harris I, 14a, 4-7).

(²⁷) الصمغ ذكر مرة واحدة في قوائم مدينة هابو بمناسبة عيد الإله Skr وورد كـ antyw sw «صمغ جاف» كما ورد الصمغ الجاف في قائمة طبية الخاصة بالـ Inw الملكية في بردية هاريس الكبرى.

MedHab V, Tf. 324.²⁸

MedHab V, Tf. 324, Col. 4-5.²⁹

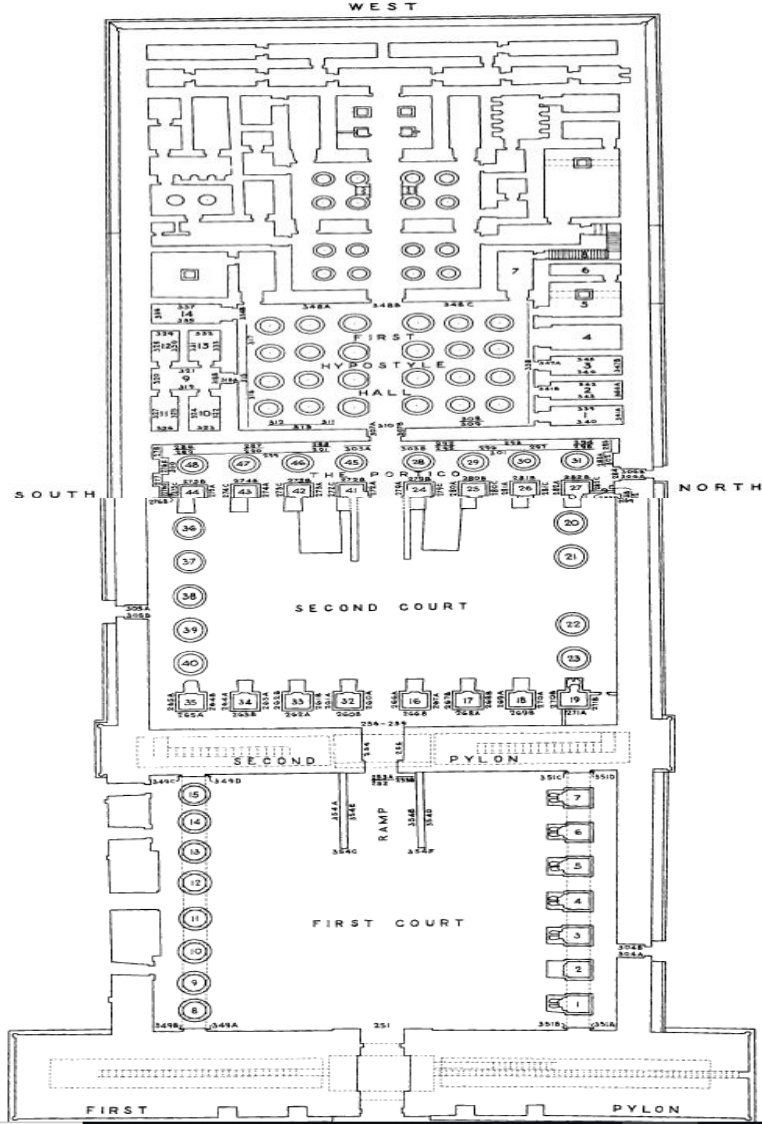
أ.د/ خالد أحمد حمزة عوض

كل نوع من الحجر الثمين وأواني مرهم bs من الذهب من آسيا من أجل أن تصنع مرهم من أجل جلالتك في معبدي الذي هو في طيبة»
أما مناظر الأدوات الطقسية المصورة على الجدار الجنوبي للغرفة 13 فكانت عبارة عن تماثيل تحمل أواني سكب (تطهير)، أباريق وقلادات.³⁰ (لوحة رقم 7)

النتائج:

تُظهر لنا المناظر المحفوظة بخزانة مغبد مدينة هابو ثروة المعبد من منظور ملكي مثالي، ومع ذلك فإن الأمر لا يتعارض مع وجهة النظر الادارية.
ووفقاً للمناظر والنصوص فإن المواد المختلفة المقدمة من قبل الملك رمسيس الثالث إلى الإله آمون كان بعضها في صورة مواد خام فضلاً عن اشياء مصنعة: الأولى كانت تستخدم بواسطة ورش المعبد لانتاج منتجات او ادوات طقسية، اما الثانية فكانت واردات ملكية (jnw) كما ذكرت النصوص.
وإذا ما نظرنا الى نقوش حجرات الخزانة باعتبارها مصدرا للمعلومات عن ما تحويه من مواد وكنوز، فإن هذه الحجرات كان ينبغي ان تحوي العناصر الآتية:
(الحجرات 9 و12): ذهب خام.
(الحجرة 13): مواد خام (فضة، ولازورد، وتركواز ونحاس).
(الغرفة 10 و11): صناديق تحتوي على ذهب، وفضة ومعادن ثمينة.
(الحجرتين 10، 13): أدوات طقسية (أثاث، وأواني تطهير، وتماثيل، وقلادات، وأواني دهون).

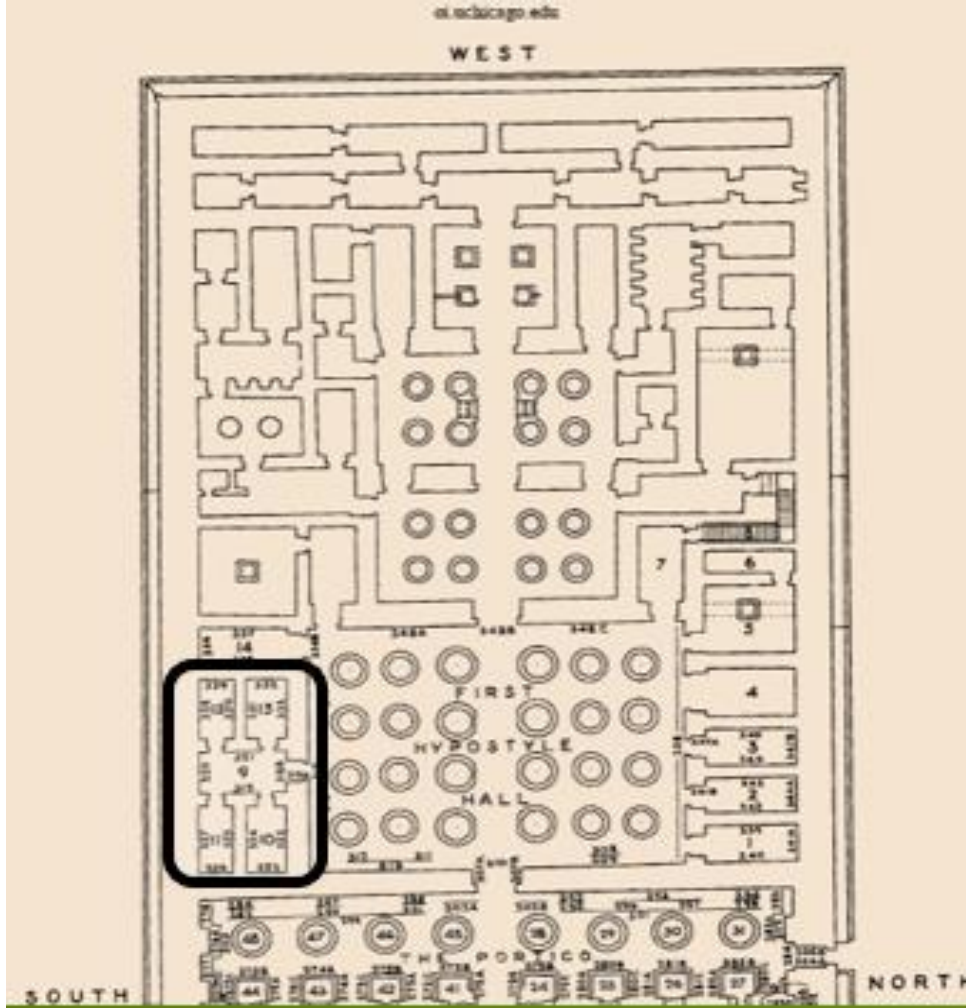
30 MedHab V, Tf. 331.



لوحة رقم 1

التخطيط المعماري لمعبد هابو

PM II², 507 (131-132), 508 (133-135), Plan XLVIII.

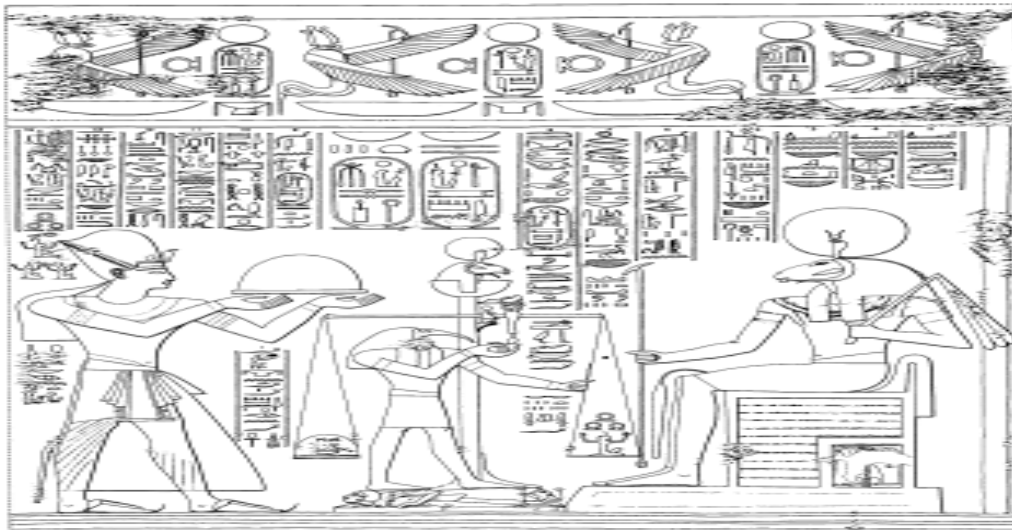


شكل رقم 2

خزانة الكنوز بمعبد مدينة هابو (الغرف من 9-13)

*PM II*², 507 (131-132), 508 (133-135), Plan XLVIII.

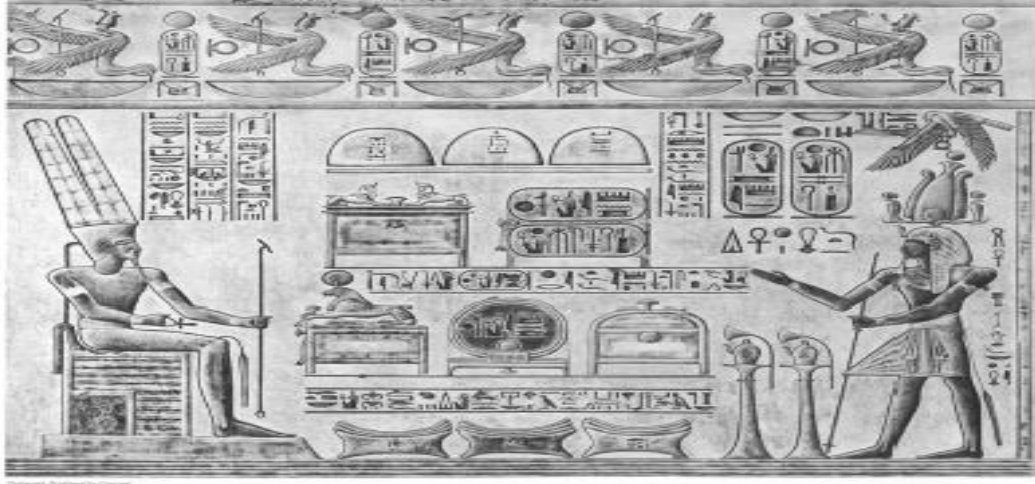
خزانة الكنوز «الخزانة الطقسية» بمعبد مدينة هابو



لوحة رقم 1 خزانة معبد مدينة هابو: الجدار الجنوبي للغرفة 9
الملك رمسيس الثالث مقدما الذهب الخام لآمون بينما نجد الإله تحوت يقوم بوزن كومة من الذهب
وبعض حلقات الـ Sn الذهبية على كفتي الميزان
MedHab V, Tf. 325



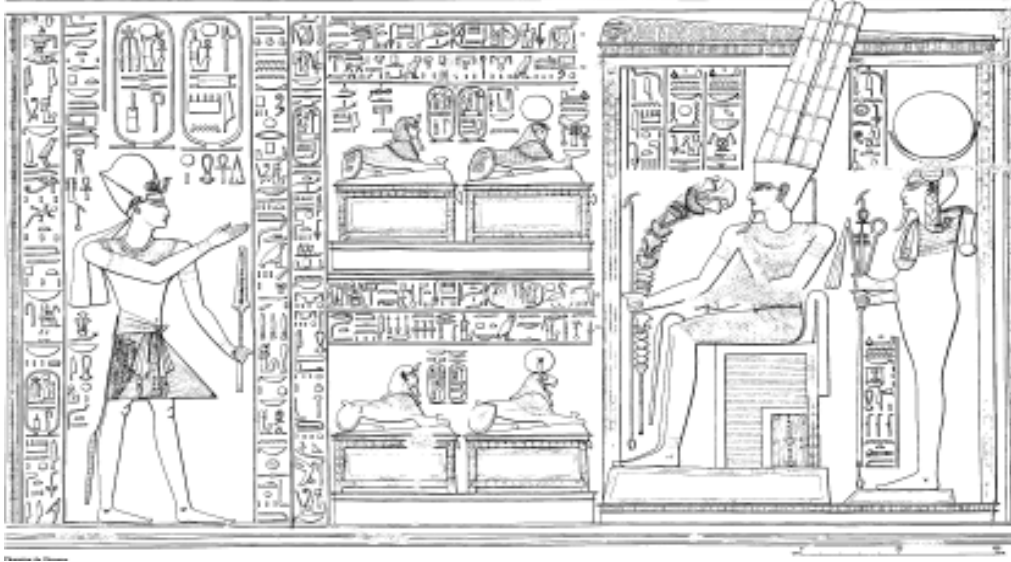
لوحة رقم 2 خزانة معبد مدينة هابو: الجدار الجنوبي للغرفة 12
الملك رمسيس الثالث مقدما أجولة وأكوام من الذهب إلى الإله آمون- رع
MedHab V, Tf. 328



لوحة رقم 3 خزانة معبد مدينة هابو: الجدار الشمالي للغرفة 13
مناظر لأكوام من الذهب واللازورد والتركواز وقضبان من الفضة والنحاس مقدمة الى معبد
آمون MedHab V, Tf. 333



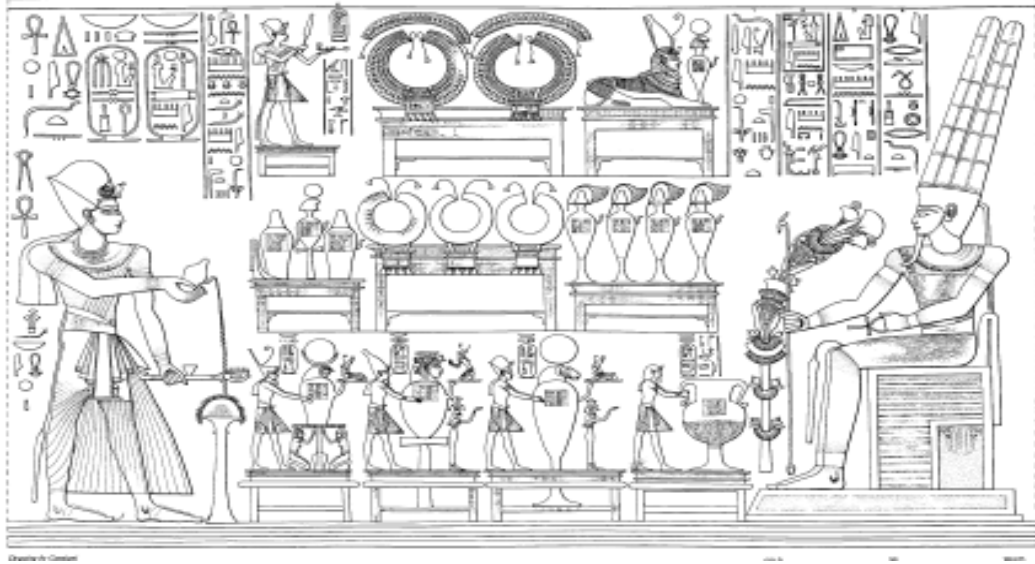
لوحة رقم 4 خزانة معبد مدينة هابو: الجدار الشمالي للغرفة 10
الملك رمسيس الثالث مقدماً صناديق مصنوعة من الذهب والفضة الى المعبد آمون
MedHab V, Tf. 322



لوحة رقم 5 خزانة معبد مدينة هابو: الجدار الشمالي للغرفة 11
منظر لأربعة صناديق لها أغطية على هيئة أبو الهول مقدمة بواسطة الملك الى المعبود
امون MedHab V, Tf. 325



لوحة رقم 6 خزانة معبد مدينة هابو: الجدار الجنوبي للغرفة 10
الادوات الطقسية: منظر لأواني مرهم "عنتيو" وتمائيل من الذهب مقدمة الى امون -كا- موت-
ف وإلى المعبودة امونت
MedHab V, Tf. 324



لوحة رقم 7 خزانة معبد مدينة هابو: : الجدار الجنوبي للغرفة 13
منظر لادوات طقسية عبارة عن تماثيل تحمل أواني سكب (تطهير)، أباريق وقلادات *MedHab*
V, Tf. 331